

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

العدد الثاني — السنة الاولى — الثمن ٢٠ ملاً — ١١ رجب ١٣٦٣ الاحد في ٢ تموز ١٩٤٤

الاتحاد الوطني والظروف الحاضرة

بقلم الوطني الكبير
رشيد الحاج ابرهيم

« كان لافتتاحية عدد الاتحاد الماضي حول الاتحاد الوطني في سبيل التحرر الوطني اثرا طيبا شاملا فاخذت ترد علينا رسائل التحبيذ والتأييد من مختلف مدن فلسطين وقراها وقد رأينا ان نستطلع اراء قادتنا الوطنية على مختلف احزابها وهيئاتها في الاتحاد الوطني فجاءنا هذا المقال القيم بقلم الاستاذ رشيد الحاج ابرهيم مدير بنك الامة العربية في حيفا »

× × ×

من ينظر بعين بصيرة يرى ان هذا العالم دار حرب مستمرة يسير على نظرية بقاء الاقوى مقتديا في سبيل ذلك الى الضحايا وهذه الاجساد التي تحصدها قنابل المدافع وقنابل الطائرات ، والمدن التي تهدمها ايدي الطاغين والمهزومين ان هي الا من العوامل التي تستدعي الانتباه واليقظة ، وفيها من الدروس والعبر ، كيف تكون البشرية المعذبة وخاصة الضعفاء منها اكلة للنار وسلعة للمتحاربين - على ان هذا الحال لن يدوم واليوم تقاوم الشعوب وتناضل لنوال حقها واستقلالها ومناهضة الاعتداء ودك معاقله ، ونحن عرب فلسطين احق الناس بالانتباه واليقظة لحماية كياننا القومي والمحافظة على تراث الاجداد

ويجب علينا ان نقر بغاية الصراحة اعتبارات رئيسية نتخذها سبيلا لحماية حاضرنا ومستقبلنا ، وان كنا في حالتنا الحاضرة من حيث الثروة والاهبة ارق من ان نرهب فينا كل قوي ومن حيث العدد والاستعداد اضعف من ان ندفع عن انفسنا كل الاطماع ، ولكن ثقتنا بالله واعتمادنا على حقنا وقوة الشكيمة التي يتحلى بها عرب فلسطين ستدفع عن انفسنا هذه الاخطار وسنواصل السعي الى ان نصل الى هدفنا والى تحقيق امالنا وامانينا القومية

ومن الخطر علينا ايضا ان تكون اعمالنا قاصرة على الاحتيال على كسب المراكز والاكتفاء بمجالس البلديات او بالاعتراض ضمن حدود المجالس الخاصة والانشغال بالمواد الغذائية وما شاكلها من النواحي الثانوية الاخرى تاركين جانبا الناحية السياسية

اذا الحفنا ونلح على رؤساء الاحزاب ، الا يهملوا الامانة التي وضعها الشعب في اعناقهم . فلا يتساهلوا في حقوق البلاد وان لا يضيعوها على الزمن وان يتقدموا صفا واحدا للدفاع عن حق الامة

يجب علينا ان نثبت ، لا لغيرنا فقط بل لانفسنا ، اننا امة لا نتهاون في المثابرة على العمل في كل زمان وفي كل مكان ، وعلى رجال السياسة العليا ان يقابلوا ثقة الشعب بهم ، وان يواصلوا سعيهم شاعرين بما يتحملونه من مسؤوليات وان يعملوا للتضامن مع افراد الشعب من ناحية ومواصلة جهودهم متعاونين مع الممالك العربية التي تنادي بالدفاع عن عرب فلسطين في كل مناسبة تحدث

ويعز الجميع ان مفاوضات الوحدة العربية في مصر التي اتجهت الى عقد المؤتمر العربي العام لما فيه من فوائد تضمن توحيد الرأي العام العربي للدفاع عن كيانه ومصالحه حالا ومستقبلا ، حاجة الى الرأي العام العربي الفلسطيني فالرجاء من حضرات رؤساء الاحزاب ان يتقدموا خطوة جدية لتلافي هذا النقص باقامة هيئة سياسية للمثابرة والدفاع عن كيان البلاد وحماية حقوقها وضمان استقلالها بالتضامن مع بلاد العرب

ان في البلاد نعرة عامة من هذا التهاون وهذا الاهمال ويعتقد اكثر الناس بأن قضية فلسطين اذا لم يتماسك العرب جميعهم على حلول مشاكلها في هذه الظروف فان العرب يخسرون قضيتهم لذلك وجب على الهيئات المسؤولة ان تدبر الموقف اما تأليف هيئة سياسية موحدة واما ان يعقدوا مؤتمرا عربيا عاما في فلسطين تختار الامة فيه هيئة تمثل امالها وتعالج قضاياها فقد قيل ان الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك ، وان غدا لناظره قريب

حديث الاسبوع

قضية الهستدروت

على العمال العرب في يافا

تراقب الاوساط العمالية العربية والوطنية ، تتبعة القضية التي رفعها الهستدروت على بعض العمال العرب في يافا ، بحجة انهم قاموا باعمال تخريبية في الاجتماع الذي عقده لعمال العرب في يافا تفتتح فيه فرع (اتحاد عمال فلسطين) وتحتفل في الوقت نفسه لذكرى اول ايار ، وادعت انه نتيجة لاعمالهم التخريبية والارهابية لم ينجح احتفالها ولم يفتتح فرعها

هذه هي القضية كما تصورها الهستدروت ، ولكنها بهذا التصوير تتجاهل امورا من حق القضاء العادل ان يطلع عليها ، وتشوه الحقائق ، ومن حق القضاء العادل ان تظهر الحقيقة امامه ناصعة مجلوة

لم تكن محاولة الهستدروت ، ان تفتتح فرعا (لاتحاد عمال فلسطين) الاولى من نوعها في يافا ، بل سبقتها محاولات عديدة فشلت جميعها دون ان تحدث هذه الضجة التي احدثتها المحاولة الاخيرة الا ان الامور اليوم قد تبدلت والزمن الذي كانت تدعي فيه الهستدروت عطف العمال العرب عليها ، وعلى اتحاد عمالها الفلسطيني الزعوم ، قد مضت اثاره ومضى الى غير رجعة ، والهستدروت اليوم ، لم يعد باستطاعتها ان تحتل مكانا حقيقيا مع وعي عمالنا العرب والتنظيم الدقيق الشامل ونهيهم للدور الذي تقوم فيه الهستدروت بواسطة اتحاد عمالها للحركة الصهيونية وان هذه الحالة الجديدة ، فرضت عليها تغيرا كليا في محاولاتها وطرقها ، وهي اليوم تقاتل وعي عمالنا وشعورهم الوطني والتنظيمي بطرق اشبه ما تكون بطرق التهديد والوعيد فلجأت الى القضاء ، ولكن القضاء ما يمكن الا ان يحكم بالعدل

ان القضية التي رفعتها الهستدروت على بعض عمالنا العرب في يافا ، تكشف بوضوح عن حقيقة الهستدروت حتى تظهر عارية سافرة ، لا تخدع بعد اليوم احدا

ولم يكن اختيار الهستدروت يوم اول ايار لفتح فرع اتحاد عمال فلسطين في يافا صدفة دون قصد ، بل كان ذلك عن سابق تصميم وتقدير فقد توهمت انها تستطيع في غمرة احتفالات عمالنا الرائعة لمناسبة اول ايار ، التغرير بنفر من العمال العرب باعتبارها تحتفل لاول ايار وتفتتح فرعها الصهيوني ، ولكن وهمها كان ساقطا ، وكان حسبها ان تعود الى قرارات عمالنا العرب في اول ايار فتجد انهم اعلنوا تضامنهم مع جميع عمال العالم في النضال ضد العدوان وفي سبيل حريات الشعوب والاوطان ، وانهم احتجوا

(البقية على الصفحة الثامنة)

مكتب الادارة — درج الموارنة ١٦ — تلفون : ٢٥٩١ ص. ب ١٠٤ — حيفا صاحبها ومحررها المسؤول — اميل توما مدير الادارة : موسى الدجاني مطبعة حداد — حيفا

مع العرب في ديارهم

الحر اخو الحر

من مضي اسبوعين زار لبنان السيد جاك غريزا نائب باريس الشيوعي ورئيس مكتب مفوض الطيران في حكومة ديغول السيد فرنان غرينيه ، متفقداً شؤون الطيران في سوريا ولبنان ، وزائراً لبنان التي عرفها قبل هذه الحرب ودافع عنها في فرنسا مع حزبه دفاعاً مجيداً كان له الاثر الكبير في وصول القطرين العربيين الشقيقين الى ما وصلا اليه من حرية واستقلال .

وبهذه المناسبة اقام المثقفون الديمقراطيون اجتماعاً شعبياً تكريمياً خطب فيه نخبة من رجال العلم والسياسة في سوريا ولبنان من بينهم عمر فاخوري عضو المجمع العلمي، جبران تويني صاحب جريدة النهار الغراء ، والاديب الكبير الاستاذ رئيف خوري والمهندس انطون ثابت ، والاستاذ خالد بكداش رئيس الحزب الشيوعي السوري والاستاذ فرج الله الحلو رئيس الحزب الشيوعي اللبناني، وحضر الاجتماع حوالي ٥ الاف نسمة من مختلف الطبقات والمدن والقرى السورية واللبنانية وفريق كبير من السيدات والاوانس وكثير من النواب اللبنانيين والوجهاء وعدد من الشخصيات الرسمية وبعض رجال السلك الديبلوماسي الاجنبي وجمهور من الضباط اللبنانيين والفرنسيين وبعض كبار رجال الجيش الموظفين وكان هذا الاجتماع الشعبي على حد قول الاستاذ خالد بكداش «مظاهرة لبنانية ضد الفاشستية ، ضد المانيا الهتلرية ، اظهر فيها لبنان وجهه الديمقراطي الصحيح»

ونقتطف هنا مقاطع من خطاب الاستاذ رئيف خوري لاهميته:

«لقد عرفنا دائما ان الحرية والاستقلال والديمقراطية في الدنيا سلسلة مترابطة ، وان الشعب الفرنسي حلقة من اقوى الحلقات التي لا تستغني عنها هذه السلسلة ، لقد كان معنى سقوط باريس اقتراب سكين الذابح من عنق لندن وموسكو ، الطغاة الفاشيين الثلاثة على قتال الحرية في موقعا نيويورك او كان معنى عناد لندن وبطولة موسكو وتأهب نيويورك ان باريس تستطيع ان تناضل برغم ان الغازي ضرب عليها نيره الثقيل - وفي توالي الايام المثقلة انتظاراً وخيانة ونضالاً تعالت الاخبار في طوال الايام التي مرت بعد سقوط باريس وارتداد الجيش النازي مثخناً بالجراح الى يوغوسلافيا ورومانيا وتجمع الحلفاء على اوروبا ، في طوال هذه الايام التي تعالى ايها هويت المدافع وازيز الطائرات كان يسمع ابدا من باريس صدى انفجار القنابل اليدوية ونسف القطر ومستودعات الذخيرة ، لقد كانت باريس تناضل ، تعلم ان اهلها ستحطم نيرها ومحق غزاتها متى ما دامت القلاع العظيمة التي هي موسكو ولندن ونيويورك صامدة تشتد بأساً وتزداد وطأة على العدو .

اجل ، اجل ، لقد عرفنا دائما ، وايقنا ، ان الحرية والاستقلال والديمقراطية في الدنيا سلسلة مترابطة : موسكو ، لندن ، نيويورك ، باريس ... وعرفنا وايقنا ان الحرية تظل رواية ، والاستقلال الشعوب يظل حكاية الا اذا حببت هذه النعم ايضا الى بيروت ودمشق والقدس والقاهرة وبغداد

ان الحرية والاستقلال والديمقراطية لم يبق بامكانها ان تعيش في العالم جزراً مقطعة طافية على خضم من الاستعباد والعدوان ، الحر اخو الحر ، وطالب الاستقلال يد لطالب الاستقلال ، والديمقراطي الصحيح ظهير للديمقراطي الصحيح في طول الارض وعرضها»

قضية عمال الحلاقين في حيفا

في حاجة الى حل سريع — بقلم بولس فرح

قد تعجب جمهرة اخواننا العمال اذا تعلم انه لا يزال في فلسطين عمال يشتغلون عشر ساعات في اليوم الواحد ولكن الواقع ان عمال الحلاقين العرب في حيفا يشتغلون هذه المدة وزيادة على ذلك دون ما عطلة اسبوعية هي حق من حقوقهم الاولية الاساسية ونحن بعد ان سمعنا قصة هؤلاء العمال التعساء ، تصورنا أنفسنا وكأننا لا نعيش في فلسطين وفي مدينة حيفا ذات التقاليد العمالية العريقة والحركة النقابية الناهضة

فهل من المعقول في شيء ، ان عمالا عرباء في محلات عمل عربية ، في صالونات الحلاقة العربية ، يشتغلون بين ١٢–١٥ ساعة يوميا ؟ وهل يصدق الرأي العام العربي ان هؤلاء العمال على الرغم من ساعات عملهم الطويلة ليس لهم يوم راحة رسمي طول السنة ؟

ولكننا جوبهنا بحقيقة مرة وهي ان عمال الحلاقة العرب في حيفا ليس لهم حق من الحقوق ، يعيشون في ظروف سيئة لا تناسب التطور الذي وصلت اليه فلسطين وخاصة حيفا

امن الحق والعدالة ان تستمر احوال عمال الحلاقة كما هي دون تغيير او تحسين بعد ان اجتازت الحركة العمالية في فلسطين ، وخصوصا في مدينة حيفا هذا الشوط الكبير في مراقي الوعي والرقي والتقدم ؟

الا يحد اصحاب صالونات الحلاقة العرب ، وهم دم ولحم هؤلاء العمال وسيلة الاتفاق على يوم معين في الاسبوع ليكون يوم عطلة لهم ولعمالهم ؟ او ليس من الممكن ان يصلوا الى تحديد ساعات العمل تحديدا معقولا موافقا لمصلحتهم ولمصلحة العمال ؟ ولو فرضنا ان اصحاب الصالونات على الرغم من الجهود التي تبذل ، لم يتوصلوا الى تفاهم ، نظرا لتصلب بعضهم وعناده ، فهل هذا يعني انه لهم الحق بمواصلة استغلال العمال الى هذا الحد ؟

لقد تنظم العمال والفوا لهم نقابة وانتخبوا لهم هيأة تمثلهم وتخدم مصالحهم وتدافع عن حقوقهم ، وهم يطالبون بيوم راحة في الاسبوع ، ويطالبون ثانيا بتحديد ساعات العمل ، وهذان الطلبان هما اساسيان في مطالبهم الحقة

وقد سعت النقابة لدى اصحاب الصالونات للتفاوض معهم على هذين الطلبين ، وفعلا دعا اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب ، اصحاب الصالونات لعقد اجتماع لهم لعرض مطالب العمال ، فعقد الاجتماع في قاعة الاتحاد ووافقت اكثرية المجتمعين على التعطيل يوم الاثنين من كل اسبوع ، واتخذ الاجتماع قرارا بابلاغ هذه النتيجة الى جميع اصحاب الصالونات الذين لم يتمكنوا من حضور الاجتماع . ثم ظهر فيما بعد ان بعض الذين لم يحضروا الاجتماع ، تعمدوا ذلك ، وهم الاقلية والحمد لله ، لان لهم رأيهم الخاص لا يريدون ان يحيدوا عنه ، فيخضعوا الى قرار الاكثرية من العمال واصحاب الصالونات ، وهم يريدون العطلة يوم الاحد من كل اسبوع ، وهو يوم لا تقره الاكثرية

ونحن نهيب باصحاب الصالونات العرب ان يصلوا الى اتفاق فيما بينهم حتى يتمكن عمالهم من التعطيل يوم الاثنين او اي يوم اخر يتفقون عليه ، ونود ان نقرر حقيقة واضحة تحت نظر اصحاب الصالونات اليها : انه لا يهم العمال اي يوم يتفقون عليه ليكون يوم عطلة اسبوعية ، ولكن الذي يهمهم ان يعطلوا يوما واحدا في الاسبوع ، يرتاحون فيه انفسهم ويشرفون على عائلاتهم وان ساعات العمل يجب تحديدها تحديدا معقولا وان لا يشذ اصحاب الصالونات شذوذا غريبا عن شروط العمل السائدة في البلاد

وعمال الحلاقة العرب متفائلون خيرا في مطالبهم ، وقد اتجهوا الى تنظيم انفسهم وعرض مطالب موحدة لانهم يشعرون بانهم محرومون من ابسط حقوقهم ، وهم اذ يطالبون بهذه الحقوق يأخذون بعين الاعتبار مصلحة صاحب العمل نفسه ، ولذلك اقدموا على التفاوض معه تحدوهم النية الحسنة والاخلاص التام الذي يسود مفاوضاتهم

ونحن نأمل ان يصيخ اصحاب صالونات الحلاقة العرب الى صوت عمالهم كي يحسم الخلاف بروح التفاهم والنية الحسنة التي هي رائد الجميع

فلاحنا عماونا

جمعية انعاش القرى

وما افادت الفلاحين

تألفت مؤخراً في اللواء الشمالي، جمعية لانعاش القرى العربية ومركزها حيفا، جمعت نخبة من الاقتصاديين الوطنيين وشيوخ القرى ومخاتيرها، تعمل بجد ونشاط على اعلاء شأن القرية العربية، وتنشيط الزراعة العربية فيها، ومدها بالمحاريث الميكانيكية، وادخال اساليب الزراعة الحديثة عليها، والقيام على تحسين الصحة بين القرويين، وتسهيل المعالجة الطبية لهم مجانية وغير مجانية

وعلى الرغم من حداثة العهد على هذه الجمعية الناشئة فقد قامت بمشاريع مفيدة افادت بها الفلاحين في بعض القرى، وتسعى لتعميم نشاطها على جميع القرى في اللواء الشمالي

ومن هذه المشاريع، التي تقوم بها الجمعية الفتية بنشاط مشروع الصحة في القرية، فقامت بتعيين اربع ممرضات عربيات لاربع قرى على حساب الجمعية، والقرى التي نالها هذا التعيين هي اجزم والطنطورة والطيرة وشفاعمرو، والمساعي مبذولة لتعيين ممرضات عربيات في جميع قرى اللواء الشمالي، وقد تقرر ايضا ان يزور الاطباء العرب هذه القرى العربية مرة واحدة كل اسبوع على الاقل، فيزورون الفلاحين في بيوتهم ومزارعهم ويمدون لهم المساعدة الممكنة من حيث وصف الدواء، واعطائه، ومن حيث الارشاد واسداء النصائح العملية.

وتنفيذا لاهداف الجمعية تشكلت شركة تعاونية زراعية مساهمة، وهي فرع من فروع الجمعية، فاستحصلت على رخصة لفتح «حسبة» للخضار في حيفا، تديرها الشركة نفسها بحيث تعود ارباحها الى الشركة مباشرة، والغاية من هذه الحسبة هي تسهيل تصدير الخضر من القرى الى حيفا وحماية الفلاحين من المستغلين والمتلاعبين وتسهيل البيع عليهم في المدينة حتى لا يبخسوا بثمن، او تتعطل اعمالهم في مباشرة البيع والشراء.

ان ما قامت به جمعية انعاش القرى حتى الان، ليبشر القائمين عليها ويرسم خطة عملية للرفع من شأن فلاحنا الكادح والسير بقريتنا العربية في سبل التطور والنهوض

ولا ريب ان الجمعية في عملها سوف تعمل على الدفاع عن حقوق فلاحنا المهضومة فترسم له الخطة لمده وتسيره حثيثا الى الامام وتسعى لدى السلطات المسؤولة حتى تمده بتطلبات الزراعة الحديثة، وتعمل على مناشدة الحكومة ان تحسن من اساليب الري في القرى، وطرق المواصلات وتطلب من دائرة المعارف ان تنشيء المدارس، وتزيد في غرفها وصفوفها ومعلميها، وتكافح الامية جادة، وان ترفع الضرائب عن كاهل فلاحنا، ذلك فوق ما تعمل اليه الجمعية وتجمع المال في سبيله

الصناعة السوفيتية

«بمناسبة مرور ثلاثة سنوات على الاعتداء النازي على اراضي السوفييت نورد البحث التالي عن سر نجاح السوفييت في الحرب العالمية»

ان الوضعية الجديدة التي ظهرت على اثر تحطيم الالة الحربية الالمانية على الجبهات السوفياتية وتفوق قوى الجيش الاحمر بعد تراجع مرير، تعود في الاساس الى تطور الصناعة السوفياتية وبطولة عمالها ومهندسيها

في السنة الاولى من الحرب تمكن الغزاة الالمان من الاستيلاء على المنطقة الصناعية القديمة في روسيا واعتقد المراقبون ان السوفييت في خسارتها هذه المراكز الانتاجية سوف لا يتيسر لها الوقوف طويلا امام الة الحرب النازية الضخمة التي اصبحت تستثمر لاغراضها جميع قوى الانتاج الاوروبية الرئيسية

لكن هؤلاء المراقبين اخطأوا في فهم السياسة الاقتصادية الجديدة التي سارت عليها الحكومة السوفيتية في مدة العشر سنوات التي سبقت فترة الحرب فمنذ ذلك الوقت والمنشآت الصناعية تزداد في الشرق زيادة مضطردة نتيجة لدراسة العلماء السوفيتيين ومساعيهم الذين وجدوا في تلك المناطق النائية مستودعا هائلا للمواد الاولية وبذلك افسحوا المجال امام المهندسين لبناء صناعات حربية ضخمة تنتج الطيارات والدبابات وجميع الاسلحة الحربية الاخرى أضف الى ذلك انه عندما اغتنت قوى الثالث النازية على اراضي السوفييت وهددت المراكز الصناعية القديمة في روسيا كان في الامكان نقل تلك الصناعات الى الشرق حيث القوة الكهربائية والمواد الاولية متوفرة بكثرة.

ويرجع فضل كبير في عدم هبوط القوة الانتاجية القديمة الى التنظيم الدقيق الذي سارت عليه الصناعة السوفياتية ولقد كان المهندسون يطيرون الى المناطق الشرقية ليعدوا اماكن للصناعات المنقولة فما ان تصل الالات والعمال حتى يبتدىء العمل مباشرة وشرع المصانع بالانتاج بسرعة فائقة

ولم تكن الزيادة في الانتاج نتيجة لبناء مراكز صناعية حديثة فحسب بل لتحسين طريقة الانتاج ومضاعفته عن طريق اللجوء الى وسائل تتلاءم مع الانتاج الجديدة

على ان هذه الظروف الموضوعية تتفاعل مع عظمة ابناء وطنيه العمال والمهندسين وعزمهم الاكيد اللذان كان لهما الفضل في ابتكار وسائل جديدة للانتاج وتعليم الناشئة تعليما صناعيا عاليا

ان هذه الصفحة من تاريخ العمال السوفيتيين تعتبر من اروع الصفحات التي سطرتها هذه المجموعة الخالدة من الامم في سجل التاريخ هذه الامم التي تمكنت بفضل جهودها من ان تدعم الجيش الاحمر الذي يقوم اليوم بعد تحطيمه فلول تهديد امبراطورية التاريخ السوداء وبذلك يضمن للعالم سعادة كاملة منبعها استقلال الشعوب وسيادتها في اوطانها.

كلمات مأثورة

الاشتراكية لا تقوم على الفقر

(من السذاجة ان يفكر المرء ان الاشتراكية يمكن ان تبنى على اساس الفقر والعوز او على اساس التقليل من احتياجات الفرد وانزال مستوى معيشته الى المستوى الذي يأبى ان يظل فقيرا ويريد ان يشق له طريقا نحو الرخاء. اجل ان الاشتراكية لا تعني التقليل من حاجيات الفرد بل التقدم بها الى اكبر حد ممكن الى حد الازدهار التام. انها لا تحدد من هذه الاحتياجات او ترفض ارضاءها بل تعمل على ارضاء كل حاجات الشعب العامل المثقف المتحرر ارضاء تاما شاملا)

«ستالين»

يوميـــــات الاتحـــــاد

فلسطين في اسبوع

٢١ حزيران ــ وزعت الحكومة اليوم معلومات موضحة تراوح اثمانها بين الجهيد والنصف والثلاثة والنصف ولقد كان الاقبال عليها شديدا ولم يتمكن الكثيرون من الحصول عليها

قررت لجنة مؤتمر تجار الالبسة النقابية الدعوة لعقد مؤتمر ثان في القدس عند مضي شهر واحد على مطالبهم دون ان تلبها الدوائر المسؤولة

تبحث الحكومة الآن مسألة فتح مطاعم شعبية في المدن الرئيسية في البلاد بعد ان نجحت التجربة في القدس

٢٢ منه ــ كان لنبأ استعداد مصر لاستيراد القطع صدى حسن في الاوساط الزراعية الا انها اعتبرت تساؤل عما اذا كان في الامكان استيراد بعض الاصناف الغذائية لتموين المستهلكين العرب من الارز وغيره

وقع اليوم بمشتى الحركة نقل ملكية خصوص اراضي قرية بيريا العربية المحكوم فيها لصالح اليهود

اثارت اليوم الصحافة العربية حملة استنكار واحتجاج على الطريقة المتبعة في تأليف اللجان الاستشارية على اساس التساوي وعدم مراعاة النسبة العددية وذلك على اثر تأليف اللجنة الاستشارية لمراقبة المواد الغذائية

٢٣ منه ــ وصلت كميات وافرة من الحنطة والارز اودعت عنابر وكلاء الحكومة ولم يبق مجلس مراقبة الحسبة موافقة وزارة المستعمرات على ترتيباته بشأن المساعدة المالية للمزارعين ، وهذا التأخير يضر بمصلحة جميع المزارعين والمشتغلين بصناعة الحسبات

وزعت شركة استيراد الفرولات بلاغا على اصحاب مصانع النسيج ١٧٢ بالمائة من الفرولات وهي تواصل سعيها لاخذ حصة العرب من الكمية المستوردة التي تذهب ثلاث ارباعها للمصانع الصهيونية

استمر ارتفاع الذهب ارتفاعا فاحشا ووصل الى ٥٣٠ قرشا للجنيه والارتفاع هذا ناتج عن تلاعب في الاسواق وسوف ينظر بسرعة

٢٤ منه ــ عقد مندوبو الاقمشة السوقية ولجنة الخياطين العرب النقابية اجتماعا بحثوا فيه مشروع البدلات الموحدة ، وقرروا ان هذا المشروع لا يتلاءم مع مصلحة المستهلكين وانه مجحف بحق العرب

اجتمعت الحكومة حتى الآن عن توزيع مخصصات الارز على الاطفال مع ان كمياته موجودة في العنابر

عقد مندوب وزارة الاقتصاد الحربي بلندن مركز صناعة الاحجار الكريمة في فلسطين

عقد اليوم اجتماعا لممثلي الطائفة الارثوذكسية في فلسطين لبحث مستقبل علاقاتها مع البطريركية اليونانية

٢٥ منه ــ اجتمعت اللجنة العليا لنقابات تجار الفرق واتخذت قرارها بعدم الاعتراف باللجنة الاستشارية لمواد الغذائية وعدم التعاون معها ، والمطالبة بتعيين بعض تجار الفرق في هيئة لجنة المواد الغذائية الاستشارية

ابدى الحزب العربي الفلسطيني مشروع صندوق الامة لانقاذ الاراضي

تجري محاولات لتأليف شركة زراعية كبرى برأسمال مليون جنيه لاستثمار الاراضي وزيادة انتاجها

تأخذ بعض القضية التي اثارتها مطلعة المشروعات على بعض المعاهد العرب الواجب الذين سبقوا اخفاقها في فتح فرع لها بيافا

٢٦ منه ــ تم تأسيس شركة الاعمال العربية المحدودة في يافا برأسمال مليون جنيه غايتها شراء واستئجار واستغلال وتعمير وغرس واصلاح الاراضي والاحراش وانقاذ الاراضي المهددة

تم فرقة تجارة حيفا حفلة تكريمية لحافظ عفيفي باشا رئيس مجلس ادارة بنك مصر ، وقد صرح العفيفي باشا بضرورة الاهتمام بالصناعة في فلسطين وحاجة البلدان العربية للعمل كوحدة متعاونة لتنفيذ خطة اقتصادية شاملة

اتضح ان حصة الحكومة من ارباح الجمعية العربية لمستوردي القهوة قد بلغت ثمانين الف جنيه . ولقد طالبت الصحافة العربية بتخفيض هذا المستوى من الربح اسعافا للمستهلكين

٢٧ منه ــ تألفت جمعية زراعية في قضاء الخليل تحت اسم جمعية الدوابغة الزراعية التعاونية اشتركت فيها قرى دورة وبيت جبرين والقبية وحلحول والدوابغة . وترمي هذه الجمعية الى تحسين احوال الفلاح عن طريق تأمين وسائل الانتاج الحديثة وتصريف الانتاج بطريقة منظمة

العالم في اسبوع

٢١ حزيران ــ ابتدأت ملحمة قلعة شيربورغ بعد ان تمكن الحلفاء من الاستيلاء على المراكز الثانوية في شبه الجزيرة ، اما في المناطق الاخرى من الجبهة فالقتال يجري بالهدوء الذي يسبق العاصفة

احتل الجيش الاحمر مدينة فيبورغ مفتاح فنلنده وتخطاها عدة اميال وتعتقد الاوساط ان استسلام فنلنده قد بات وشيكا

قامت اساطيل الطائرات الحليفة بغارات شديدة على الباليرمو ا كزها الصناعية في هامبورغ كما اغارت على مراكز الطائرات المتفجرة في شمال فرنسا

٢٢ منه ــ يشتد الاطباق على قلعة شيربورغ ومن المنتظر ان تسقط في نهاية هذا الاسبوع ويجري قتال عنيف في منطقة اليسلوت للاستيلاء على مدينة توت

يلاحق الجيش الاحمر فلول الفنلنديين (الفزاة) بعد سقوط فيبورغ والظاهر انه وجهته هلسنكي عاصمة فنلندا

اغارت طائرات الحلفاء على برلين بالف طائرة عوابا على اغارات الطائرات المتفجرة

بعثت المرشال تيتو زعيم اليوغسلافيين بالاسطول البحري اليوغسلافي وقد اعلن السر اخيرا طلبه هذا في مجلس العموم

فوبلت ملاحظة اوليفر ليتلتون وزير الانتاج البريطاني على ان اليابان قد اضطرت لدخول الحرب بثورة احتجاجية عنيفة في الكونغرس الاميركي والاوساط الرسمية الاميركية

٢٣ منه ــ استمر ضرب قلعة شيربورغ من جميع الجهات بالمدافع الضخمة وحملات القنابل من الطائرات بينما بادر الحلفاء الالمان ليستسلموا حقنا للدماء

بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على اعتداء الالمان على السوفييت نشر مكتب الانباء السوفياتي المعلومات التالية عن خسارة الالمان : بالرجال ٧٠٨٠٠٠٠٠ بين قتيل وجريح واسير، ٧٠ الف دبابة و ٦٠ الف طائرة و ٩٠ الف مدفع بينما كانت خسائر الجيش الاحمر ٥٣٠٠٠٠٠ رجل بين قتيل وجريح واسير ، ٤٩ الف دبابة و ٤٨ الف مدفع و ٣٠ الف طائرة

استولت قوى الحلفاء في شمال فرنسا على محطتين لارسال الطائرات المتفجرة

يقاتل الحلفاء على جبهة منسجمة في ايطاليا شمالي بحيرة ابسيا

٢٤ منه ــ بدأ هجوم الجيش الاحمر الجديد في منطقة فيتبسك (روسيا البيضاء) ونجح في ساعاته الاولى من اقتحام خط الالمان الدفاعي شمالي غربي المدينة على جبهة طولها ٣٠ ميلا وعمق ثمانية اميال

يستمر القتال حول شيربورغ بينما تجري مصادمات محدودة في مناطق القتال الاخرى

رد غاندي على مزاعم الحكومة الهندية التي تحمل المؤتمر الهندي مسؤولية الاضطرابات الاخيرة ، قائلا انه لم افكر في العنف ، واكد ان رجال المؤتمر الذين كانوا يناضلون في سبيل حرية الهند ، كانوا يتظاهرون للانضواء تحت راية الحلفاء للدفاع عن حرية الهند

٢٥ منه ــ تطبق قوى الجيش الاحمر على مدينة فيتبسك مفتاح روسيا البيضاء ومن المنتظر نتيجة لذلك سقوطها قريبا

تمكن الجيش الاحمر في كريليا من اقتحام نهر سفير والوصول الى ضفته الغربية

يزداد القتال حول قلعة شيربورغ حدة وعنفا

تم التفاهم بين قائد الحلفاء الجنرال ايزنهاور والجنرال كونيج قائد قوى الجيش الفرنسي على الناحية العسكرية من ادارة البلاد المحررة في فرنسا ، بينما تستمر المفاوضات للوصول الى التفاهم حول ادارة البلاد من قبل لجنة التحرير الفرنسية

صرح السيد فرنسوا بيلو ، العضو الشيوعي في لجنة التحرير الفرنسية ، بانه بات من الضروري مد الانصار الناشطين بالاسلحة والذخائر ليتمكنوا من تسديد ضربات قاصمة نحو العدو

٢٦ منه ــ انهارت تحصينات الالمان في مدينة شيربورغ . وتجري القتال اليوم في شوارعها لتصفية الجنود الالمان الذين لم يستسلموا

اكد قول اوليفر ليتلتون انه من المستحيل استخدام جميع القوات التي حشدت ضد اليابان لطول المسافة وصعوبة التموين بصفة واسعة في اميركا

٢٧ منه ــ احتل الجيش الاحمر القلعات الرئيسية فيتبسك وجلوبين عدا عن مئات المدن والقرى الصغيرة بينما تمكن في الشمال من خرق صفوف الفنلنديين بين خليج فيبورغ ومدينة تاي

بينما تجري عمليات التطهير النهائية في قلعة شيربورغ تنشب معركة دبابات غربي (كان) وذلك بعد ان تمكن جيش الحلفاء من اختراق صفوف الالمان التي كانت تواجهه في تلك المنطقة

الموقف الدولي

يكمل سقوط ميناء قلعة شربورغ المراحل البدائية على الجبهة الغربية، وسيتمكن الحلفاء بعد مرحلة قصيرة من التموين والانشاء من القيام بعمليات حربية واسعة النطاق تؤدي الى تطويق وافناء الجيش الالماني في الاراضي الفرنسية • ولقد اظهر نجاح الحلفاء في هذه المرحلة ما تعانيه المانيا من ازمة حادة في الرجال المحاربين ونقص حاسم في الايدي العاملة والصناع الفنيين • وهكذا بقيت المبادرة في ايدي الحلفاء مع ان نزولهم في الساحل الافرنسي اوجد اوضاعا من شأنها تسهيل انقضاض الاحتياطي الالماني على القوى الحليفة بدلا من الانتظار والدفاع • وما سقوط المعاقل الحصينة فيتبسك وجلوبين وانكسار القوى الالمانية على جبهة طولها ٢٨٥ ميلا في روسيا البيضاء سوى دليل على مبلغ عجز الالمان عن الوقوف امام التطورات الحربية التي انتهت بالخذلان الالماني في ستالنغراد، وضياع المبادرة من ايدي القيادة الالمانية •

وليست هذه الظاهرة محلية على جبهات معينة فهي عامة يتبينها كل مطلع على سير القتال في جميع مناطق القتال الثانوية في ايطاليا ويوغسلافيا وفي اليونان •

كانت هذه المرحلة الجديدة نتيجة لمؤتمر طهران وتنفيذا للقرارات التي وضعت لتقصير امد هذه الملحمة الضروس • على ان هنالك خططا لم تنفذ بعد وعلى تنفيذها يعول الحلفاء في كسب هذا الحرب والسلام الذي يتلوها

ومن بين هذه الخطط دعوة الشعوب الواقعة تحت الكابوس النازي الى الثورة والنضال في سبيل حريتها ولذا تحتل هذه الفكرة رؤوس زعماء المناضلين الفرنسيين الذين يريدون اتباع مقررات مؤتمر طهران • فهم يقولون على لسان المسيو بيلو العضو الشيوعي في لجنة التحرر الفرنسية: « ان الفرنسيين ليسوا بحاجة الى المدائح والتهنئة ، انهم بحاجة الى الاسلحة والذخائر ليتمكنوا من تسديد ضربات قاصمة نحو العدو » وكذلك حال المارشال تيتو الذي يطالب باسطول يوغوسلافيا ليتمكن من استعماله في عملياته الحربية الواسعة ضد المستعمرين الالمان •

ان القوى المناضلة في اوروبا ستعمل في القضاء على النازية اذا استفاد الحلفاء منها ، ولا يمكن الاستفادة منها الا عن طريق تسليح طليعتها الثائرة

التعليم ايضا

بقلم الاستاذ فؤاد عمار

حيثما يتوجه المرء يجد جيشا جرارا من الفتيان منهم الموظف بالدوائر الحكوميه ومنهم الموظف في المكاتب والدوائر الخاصة ومنهم العامل ومنهم العاطل عن العمل قضت عليهم الظروف الاقتصادية ان يتركوا المدرسة قبل ان يتموا صفوفها الابتدائية سعيا وراء الخبز ، في الوقت الذي نرى امثالهم في غير بلادنا لا يزالون يمارسون تحصيل العلم تراهم هنا يكدون ويكدحون ليلا ونهارا ليقوموا باودهم واود عيالهم وذويهم ، انه من المؤلم ان تكون طليعة الجيل المقبل لهذه الامة على هذا الحال ، وحقا فانها مصيبة للصالح ان يترك هذا الجيش من الشباب فريسة بين انياب الجهل يسوقها العوز والفاقه الى مهاوي الانحطاط الجسمي والخلقي انه من سوء حظ هذه الامة ان اكثر المشتغلين بحركاتها الوطنية مثاليون فاهدافهم هي الاستقلال فقط وابقاء فلسطين عربية دون ان يرسموا خطة عملية واضحة يعرضونها على الشعب حتى يسير عليها •

نحن الان في القرن العشرين عصر الذرة ، عصر العلم والنور ، فهل لا يزال تفكير بعض قادتنا (حيدبا) لا يتعدى المظاهر والبهارج والحفلات والمناقات ، التفتوا الى هذه الامة التي ينتظرها الدمار المحقق ان هي بقيت سائرة على هذا المنوال اسألوا هذه الامة الى اين تسير ووراء ما تركض ، اني اجيبكم بانها تسير وراء شعارات مثاليه •

لقد قال نابليون انه بحاجة الى ثلاث المال اولا والمال ثانيا والمال ثالثا ، اما نحن فلسان حالنا يقول اننا بحاجة الى مئة العلم اولها والعلم اخرها ، وهكذا تقول الامم التي تريد ان تنهض وتتحرر فالى متى هذا الشطط وهذه اللامبالية القتالة • ايترك هذا الشعب على ما هو عليه من تأخر وجهل لجريرة من اذا هذه ؟

او ليست هي جريرة الشباب الواعي المتقاعس عن العمل ، ادعو الشباب الى العمل ، العمل المثمر ، الى المباشرة بمعالجة قضايانا معالجة علمية واقعية • فالحركة الوطنية هي حركة اجتماعية تقوم على اسس مادية وهي تنقسم الى مراحل يجب حتما ان تجتازها الامة ، والبناء الوطني الصحيح هو الذي يقوم على اسس علمية وطيدة يقوم عليها بناء شامخ لا تعصف به العواصف فيتدثر

هل يمكن لامتنا ان تتخلص مما لا تحب ، والاكثرية الساحقة من ابناء هذه الامة شيبها وشبابها نساؤها وفتياتها أميون ، ايليق هذا بامتنا ذات التاريخ المجيد ؟ ادعو الجميع الى العمل ، جميع الذين يحسون بان لهذه الامة عليهم واجبا ، الذين يدركون ادراكا واعيا ، ادعوهم الى النهوض من ثباتهم والتشمير عن سواعدهم ليخدموا ميدان العمل ، فنحن بحاجة الى مدارس تساعد من قضت عليهم الظروف بان لا يتموا تعليمهم ترمي الى توصلهم الى درجة من المعرفة تؤهلهم لان يكونوا اعضاء نافعين في هذا المجتمع لقد دعوت في كلمة سابقة على صفحات هذه الجريدة الى عقد مؤتمر يبحث مسائل التعليم في هذا الوطن ، يقرر انه بحاجة ماسه الى التعليم الاجباري يطبق على هذه البلاد ، ويقرر الى جانب هذا وضع برنامج لتحقيق محو الامية من بين صفوف الشعب ، وهذا يقينا يحتاج الى تكاتف وتعاضد تامين بين جميع افراد هذه الامة وجماعاتها واحزابها ونواديها

وفي الوقت الذي نهيب بهذه الامة ، على اختلاف طبقاتها وهيئاتها واحزابها للتكاتف والتعاضد ، نتوجه الى الحكومة ان تقوم بالواجب المفروض عليها تجاه هذه المشكلة الحيوية ، فالديمقراطية الصحيحة لا تستقيم على الجهل

اني اعود مجددا فاكرر دعوتي لعقد هذا المؤتمر ، واني اذكر الصحافة العربية في هذه البلاد بان هذا اشد ما تحتاج اليه هذه الامة العربية ، وسأعود الى هذا الموضوع في حديث اخر

× × ×

رسالة الشباب

بقلم صاحب التوقيع

يؤسفني ان اسجل في هذه الرسالة ظاهرة سلبية في الشباب ، والناس في كل زمان ومكان يتبعون طريق الظواهر الايجابية فيمدحون الشباب ليشجعوه ويستنهضوا همته .

هذه الظاهرة هي ظاهرة اليأس والانسحاب التي ما تزال تسيطر على نفوس اكثريتهم حتى على يدها الكثير من الشباب المفكر الواعي حتى اذا ما رأوا عقبة من العقبات تقف امام عملهم في الحقل الاجتماعي الوطني تراجعوا وخلدوا الى السكينة والراحة وتقبلوا العيش على هامش المجتمع يخدمهم فلا يخدمونه ويستخدمهم فلا يخدمونه .

أليس من حق الشباب الا يتحاشى الصعاب ويستأصل العقبات ؟ ام ترى لا يطيقون جزاء عليها لقاء جهودهم بعد ان تعودوا الا يبذلوا الجهد الا لنيل في نهايته اليومي بعيداً عن طريق الخدمة الاجتماعية التي لا ينكرون هم انفسهم ان البلاد في حاجة ماسة اليها في وضعها الحالي ؟

تحدثت معهم كاخوان عرب تربطك بهم صلات التفاهم الفكري وبعد اخذ ورد طويل استنتج انهم يعتقدون اعتقاداً جازماً ان النوادي والجمعيات والمشاريع عندنا هي الا مظهر لشهوة تغذي العاطفة الحماسية التي ما لبثت ان تخمد وتطفئ فتحل النوادي وتضمحل الجمعيات وتفشل المشاريع — لكن ايها الاخوان اهل من مانع يمنع اعادة الكرة بعد الفشل ؟ وهل يتعلم من لا يفشل ؟ الفشل خير معلم للشباب ، الفشل نقالة عملية مفيدة يجب ان نتلقاها ونحن لا ناخطئ ، يجب ان نعرف اسباب فشلنا ونتلافاها ونبدأ من جديد حذرين بقلوب ملؤها القوة والاخلاص .

الا ما قرر لشبابنا في الماضي القريب ان الفشل لاعتمادها على تسرع العاطفة وحرارتها فلماذا لا نعتمد نحن على العقل قبل العاطفة وتأتي ونرسم ونضع التصميم قبل التنفيذ ؟ يمكننا ان نبني دعامات السحاب شرط ان نضع أسسها متينة من حكمة وحديد ونرسم الخريطة بروية وتفكير ، ولا يمكننا ان نبني غرفة واحدة على اساس من رمل وطين هذا ما نرجسه والقولنا عليه وهذا ما نعرفه وتعرفه انتم لا حاجة نحو من أجلا من ان نبتعد سرابا متفائلين ؟

هذا هو شباب والشباب لا يعرف الكلل ولا الملل ما دام عقله يسيطر على عواطفه وما دامت ثقافته ووعيه ينيران له الطريق وقد قيل : اذا صدق العزم ، وضح السبيل

والوقت الشباب نلزمها بارضاء الضمير في خدمة المجتمع لا بارضاء الشهوة في ساعات الفراغ ، هلموا الى العمل ، اصلحوا النوادي وانظموا المشاريع واسكوا النظر الى المستقبل وتفاءلوا ثم تنجحوا ، اذكروا قول الشاعر :

شباب قنع لا خير فيهم وبورك في الشباب الطامحينا

ع . المطيب

ماذا حدث

في مؤتمر الوحدة اليونانية في لبنان

في فندق هادئ مشيد على ربوة عاليه بين غابات الصنوبر في لبنان — تلقت المانيا الضربة القاضية في حربها مع بلاد البلقان فان النازيين الذين يئسوا من اخضاع شعوب اوربا الشرقية بقوة السلاح ، قد بدأوا في استعمال خطتهم المعروفة بخطة (تقسيم البلاد وسيادتها)

ولم تنجح هذه السياسة الجهنمية في اي بلد مثل نجاحها في بلاد اليونان حيث تعددت الاحزاب بدلاً من ان تتحد وتركز جهودها للقضاء على العدو المغتصب — المانيا النازية وحلفائها .

وكان تعدد الاحزاب وتنافرها مهدداً لوحدة البلاد القومية ولذا تقرر ان تمثل هذه الاحزاب المتنافرة في اجتماع الشرق الاوسط ، وحضر مندوبو الاحزاب السياسية والاحزاب المقاومة من مراكزهم في الجبال اليونانية ومن مخابئهم في البلاد التي احتلها الالمان الى مكان الاجتماع في سرعة سحرية .

وكانت الرحلات القرمزية اليونانية والمتحالفة تعمل على مرأى من رجال الجستابو ونجحت في توصيل جميع مندوبي الاحزاب الى مكان الاجتماع دون اية صعوبة ولما تنبه رجال الحرس النازي وزجوا بفئة قليلة من القواد اليونانيين في السجن كان الوقت متأخراً .

وبدأت مهمة منظمي المؤتمر من الحلفاء بعد ان وصل مندوبو الفئات المختلفة الى مكان الاجتماع تحت قيادة رئيس الوزارة اليونانية جورج باباندريو الذي كان قد غادر اليونان قبل ذلك باسابيع قليلة — وكان غرضه الاول هو تكوين وزارة قومية متحدة تستطيع ان تكبح جماح الحرب الاهلية التي كانت ستقضي على قوة اليونان المحاربة .

ولقد كان لهذه الحرب الداخلية وقع اليم في بلاد الشرق الاوسط حيث استطاعت الدورة ان تشطر الجيوش اليونانية قبل الاجتماع بوقت قصير ، ولعبه اعداء المقاومة الذين كانوا يتحاربون على الجبال اليونانية منذ اسابيع قليلة — بعضهم بعضا حول منضدة الاجتماع .

وكان باباندريو شاحب الوجه اثر مرض كان قد الم به ، كان يلهث في هدوء بينما اخذ مندوبو فريقين من اهم الفرق اليونانية المتحاربة — هما جيش التحرير الوطني — ومندوب فرق الكولونيل زرفاس الوطنية اخذ يتهم كل منهم الاخر بالائتلاف مع الالمان وبفرص الدور الحرب الاهلية في البلاد اليونانية .

وتكلم مندوبو البلاد المحتلة والبلاد المحررة — مرددين نفس القصة المروعة — قصة تخريب النازيين المدن والقرى بينما الفرق اليونانية المشتتة تحارب بعضها البعض على الانقاض التي لم تنطفئ نيرانها بعد — وقد صرح سكولوبلي متقدم في السن الى الاجتماع فيما يلي (لقد نجح النازيون في تكوين اول فرقة كويسلنجية في اليونان واطلقوا عليها اسم (فرقة الامن) — مدعين نشر الامن والسلام في ارجاء البلاد ، ولقد استطاع رجال الجستابو من النفاذ بعد الاحزاب الوطنية وتوسيع شقة الخلاف بينها ومن المدعو الجيبة الى نفوس الالمان قتل زعماء الاحزاب اليونانية والادعاء بان الفرق المختلفة هي التي تقوم بتلك الاعمال الوحشية للانتقام من جنبها وبدل احصاء المأمور جنرال ستيفن ساروفيس — القائد الحربي لفرق إيلاس على كثرة عدد الوحدات الالمانية التي تمكنت من مواجهة قوات الاوشال ليتو بسبب انقسام اليونان الداخلي .

وقد بدأت العقبات تظهر في طريق الوحدة القومية لليونان عندما اتهم جورج كرتاليس حزب الدم . ا . ا . بقتل الكولونيل ساروس — قائد فرق العصابات اليسارية المسماة إ . ك . كيا .

وافتتحت الاجتماعات في جو من العداء المتبادل وعندما تحولت صرحت بريطانيا والبلاد الحليفة منذ البداية رغبتها في عدم التدخل الا في الامور التي تتعلق بسلامة مندوبي البعثة — وعلى اليونانيين ان يجدوا التصميم ففعلوا — وكان مندوبو البعثة يقضون الفترات التي بين الاجتماعات على جبال لبنان الجبلة وتحت ظلال اشجارها المورقة ، في ذلك الوقت المبكر من الصيف — ولم يكن يدور بخلد السياح ان تلك الجماعات المختلفة من المدنيين قد جاءت الى تلك البقعة الهادئة لتقرر مصير وطنها — وكان العالم الخارجي يعلم عن رغبتها الشديدة في الاتحاد من البلاغات الصريحة التي كانت توزع في بيروت عقب انعقاد الاجتماعات .

وكان القليلون يعلمون ان قوات الجيش المتوقفة في عددها توافق على طلب باباندريو في ان ينضموا ويصبحوا جزءاً من الجيش الوطني البعيد عن السياسة

وكان يسيطر على كل من الفريقين وهم خاطئ بانه عندما تحين ساعة التحرير فسيسعى الفريق الاخر الى اغتصاب الحكم والسيادة — وفي هذا الجو الملبد بدأ باباندريو مساعيه الذكية .

ولا يسعني في ذلك الى استعمال فنون الخطابة مراء يزن كل عبارة قبل ان يتفوه بها منصاعاً لطالب مندوبي البعثة كدليل على ان اليونان تسير في طريق الوحدة والخراب ، وكان السكوت يشمل المكان في العطلات التي تلت ذلك وحيا مندوبو البعثة باباندريو بعد (ان الاتفاق قد تم) .

وبين تحت راية الوحدة اليونانية تراجع لاحظ رجال البعثة ان ممثلي الجانبين رضوا جميعهم بالموافقة وبعد ذلك اعلن الرئيس ضرورة اعتبار جميع الاحزاب المحاربة جزءاً من الجيش الوطني سواء في داخل البلاد وخارجها ، على ان يتلقى كل حزب منها اوامره من مركز القيادة العليا المشترك للحلفاء الذين يحاربون المانيا النازية .

ولقد ساعدت الروح الوطنية الصادقة التي تملأ قلب كل يوناني على الوحدة الجديدة في القيام بعملها فتحررت في بلاد اليونان ما يقرب من ثلثيها والسكان في المناطق الجبلية ما تزال السهول والمدن التي يسكنها الجزء الاكبر من الشعب اليوناني تحت سيادة الالمان المغازين وستعمل الآن العصابات الكثيرة التي ابعدها عدم الثقة المتبادلة بينها عن القتال مع الحلفاء في هجومهم الاخير وبذلك تساهم اليونان في النجاح الذي ستحرزه الجبهة الثانية .

وتعتقد الجمهور حيرته في اليونان لمجابهة هذا التهديد الجديد ولا شك في ان ذلك سيسهل القضاء على جيوش هتلر .

ولما سئل باباندريو عن مدى نجاح الاجتماع قال (اعتقد ان اخواني اليونانيين الذين جاءوا لقضاء سنحكم بينهم قريباً ان نعود الى ارض الوطن وقد جمعتهم الوحدة ليحاربوا اعداءنا الغزاة)

قصة الاسبوع

متى استعبدتم الناس

بقلم عبد الكريم الصفار — بغداد

في عصر يوم صائف بهيج، غشيت الفسطاط مركز الامارة فرحة رائعة، فخرج الناس، كعادتهم عند اشتداد الحر، الى خارج المدينة جماعات ووحدانا يتبعهم سرب من الاطفال المرحين الناعمين، تضحك وجوههم وداعة بعيدة عن الملق والرياء.

في تلك الهبة الحالمة وذلك النسيم العليل، بين هذه الصبايا المراح والفتيان الفارح سمع الجميع وقع حوافر المطهمات على الارض كايقاع موسيقي منتظم الضرب فالتفتوا يتطلعون الى حيث مصدر الصوت — الى الغرب.

وبينا الناس في تطلعهم اذا انكشفت الغبرة عن فارسين وضم كل منهما رأسه عند رقبة فرسه وانطوى على ظهرها حتى لا يكاد يظهر من جسمه شيء وما هي الا هنيهة حتى اقتربا من حيث اجتمع الناس، وهما اشد ما يكونان اعياء وتعبا والعرق يتصبب منهما ومن فرسيهما كتصبب الماء من الاسفنجة المعصورة.

التفت احدهما بعد ان ترجل وكان اسبق من رفيقه في الوصول وهو لا يكاد يفصح عما يقول من شدة التعب التفت الى رفيقه قائلا: الان قد ربحت الرهان... ان فرسي هو السابق.

فما يكاد يتم كلامه حتى رفع رفيقه يده وضربه بالسوط على رأسه قائلا: خذها من (ابن الاكرمين) انا عبدالله بن عمرو بن العاص اميركم وانت احد السوقة، وتفاخرني بسبقك فرسي... ثم لوى عنان فرسه عائدا الى المدينة وعاد وهو يميل زهوا وخيلاء والفضاء الرحب يجاوب صدى صهيل فرسه وحمحمته.

اجتمع الناس حول احد السوقة واخذوا يتطلعون الى وجهه في صمت ووجوم كأن على رؤوسهم الطير حتى رسموا حوله دائرة كاملة وصاحبنا منفعل اشد الانفعال لا يرفع بصره عن الارض كمن يفتش عن شيء ضائع وقد احمرت وجنتاه خجلا واغرورقت عيناه بالدموع، دموع الغيظ والحنق، واخذ يجر خطاه جرا ويشق طريقا وسط جموع الناس وكأنه لم يشعر بوجودهم.

دخل عبدالله على ابيه عمرو بن العاص بعد صلاة العشاء واخذ يحدثه بحديث السباق وعمرو يستمع الى ولده بشيء من الاهتمام حتى فرغ من حديثه فقال عمرو: اسمعها مني يا بني واجعلها كوصية تحتفظ بها في حياتك وتسترشد بها في اعمالك فان (موت الف من العلية خير من ارتفاع السفلة) لان السفلة يا بني هم متاعنا نستعملهم لقضاء حاجاتنا ونستغلهم لكسب راحتنا ومتى فطنوا لهذا واحسوا بقوتنا انقلبوا علينا وثاروا ضدنا وانتزعوا الامر من ايدينا... ثم اطرق برأسه الى الارض وهزه ثم رفعه قائلا: اعلم يا بني انما ارتكبت اليوم حماقة خطرة، فوالله ان طرق سمع ابن الخطاب هذا فليأخذن ثأره، ولا مجير انا منه، لان ابن الخطاب قد اوقف نفسه على رعاية مصالح الناس والانتصاف لمظلوميهم من ظالميهم، ولا فرق لديه بين سيد وعبد او امير وحقير، وكثيرا ما اقتص من عماله والاقربين اليه واعزهم لديه لهفوة صغيرة ارتكبوها. ولا بد الان من عمل سريع.

اطرق عمرو رأسه مرة اخرى ثم طلب حاجبه وامره ان يبعث رجاله خلف الرجل ويسجنه قبل طلوع الشمس مخافة ان يصل خبره الى عمر بن الخطاب وهناك لا مفر من القصاص.

× × ×

وبينا الناس مجتمعين في مسجد المدينة وعمر بن الخطاب في وسطهم يسألهم ويستشيرهم ويستطلع رأيهم فيما بين يديه من امور الاقطار العربية، واذا برجل قد اقبل من كبد الصحراء مغبرا من وعثاء السفر الطويل وما كاد يقترب من الناس الشاخصة ابصارهم اليه حتى ابتدرهم بقوله من من القوم اميرهم وسيدهم؟

فاجابه اوسعهم طولا، وابيضهم وجها، واكثرهم هيبة، واوسطهم مجلسا، اجابه هذا بقوله: امير المؤمنين وليس سيدهم فلا سيد هنا ولا مسود، جميعنا عيال الله واحبنا اليه ابرنا بعياله، فعجل بما تريد انا الرجل الذي تسأل عنه فلا بد ان يكون لك شأن فان كنت مظلوما فقد انصفت وان كنت جائعا فقد اشبعت وان كنت صاحب حاجة لا حيف فيها على احد قضينا لك حاجتك.

فاجابه الرجل: انا من اهل مصر وقد جئت لالتجئ بك من ظلم حاق بي وقد سمعنا عن عدلك الشيء الكثير.

فاجابه عمر: نعم الملاذ يا رجل من الذي ظلمك... واخذ يخاطب نفسه ويلك يا عمر أأنت امير المؤمنين ولا تنصف مظلوميهم من الظالم

اجابه الرجل: يا امير المؤمنين (تستعمل عمالك واشترطت عليهم ان لا يركبوا برذونا ولا يأكلوا نقيا ولا يلبسوا رقيقا ولا يتخذوا بابا دون حاجات الناس ثم لا تنظر هل وفوا لك بشرط اولا)

انتفض عمر والما وقد احمرت عيناه وهو يقول: وما ذاك لقد احفظتني يا رجل... تحدث وابسط ظلامتك.

فقال الرجل: عاملك على مصر عمرو بن العاص المشترطة عليه لم يف بما اشترطت وارتكب ما نهيته عن ارتكابه حتى ظلمني، لقد سابقت على فرسي عبدالله بن عمرو فسبقته فجعل يقنعني بسوطه ويقول (انا ابن الاكرمين) وقد حبسني والده مخافة ان اصل اليك فاخذه بافعال ولده.

سمع عمر قصة الرجل وهو يرتجف من الغيظ فامر ان يكتب الى عمرو يأمره ان يشهد موسم الحج هذا العام ومعه ولده عبدالله... ثم التفت الى الرجل قائلا: الا انت بيننا حتى تشهد الموسم وننتصف لك من خصمك.

انتهى الناس من مناسك الحج وقبل مغادرتهم مكة اجتمعوا كما جرت عليه عادتهم في عهد هذا الخليفة العظيم للاطلاع على احوال المسلمين وسماع خطاب هذا الخليفة الذي اعتاد القاءه في مثل هذا اليوم من كل عام.

وقف ابن الخطاب بقامته الفارعة وحف به اركان حكومته وحكامها واشرأب الناس مشرئبة نحوه فما كاد يستقر به الجلوس حتى نادى الرجل المصري فتقدم وسط الناس بثيابه الرثة كأنه احد الرعاة الصعاليك ثم نادى عمرو ابن العاص وولده عبدالله فقدما الى حيث وقف الرجل المصري امام الخليفة عمر بن الخطاب وقد خيم على الناس سكون رهيب ينتظرون ما سيكون من امر هؤلاء، الرجل الفقير الحال وعمرو بن العاص سيد قومه بني سهم واحد ابطال الفتح الاسلامي والتاجر الكبير في عهد الجاهلية الذي كانت قوافل تجارته تغزو اسواق الشام والاقاليم وامير مصر في الوقت الحاضر.

دعى عمر بن الخطاب الى الرجل المصري بعصاه التي لا تفارقه ابدا وطلب اليه ان يضرب (ابن الاكرمين) في الموضع الذي ضربه به. اخذ الرجل العصا وجعل يضرب بها عبدالله وما زال يجلده حتى قنع وارتد المصري الى عمر بن الخطاب قائلا لقد استوفيت واشتفيت فاجابه عمر: ضعها على صلعة عمرو بن العاص. فقال المصري: يا امير المؤمنين لقد استوفيت لنفسي وضربت الذي ضربني. فاجابه عمر: اما والله لو فعلت لما منعك احد حتى تكون انت الذي تنزع. الا تعلم ان عبدالله لم يظلمك ولم يتأكد من ان اباه سيحميه ولولا ان اباه قد جاء سيحبك فتتركه وانه يظلمك واقر له هذا الظلم. ثم التفت الى عمرو بن العاص قائلا (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا)

ثم رفع صوته مخاطبا الجمع المحتشد قائلا اني والله ما ارسل اليكم عمالا ليضربوا ابشاركم (ظهوركم) ولا ليأخذوا اشعاركم (اموالكم) ولكني ارسلهم ليعلموكم دينكم وسنتكم فمن فعل به شيئا سوى ذلك فليرفعه الي فوالذي نفس عمر بيده لاقصنه له. فليكن ايها الولاة والامراء على انتباه (الا تضربوا الناس فتذلوهم ولا تحرموهم فتقتلوهم ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم)

انتهى عمر من خطابه ونزل وتبعه من كان خلفه وتفرق الناس وهم يحمدون الله ويبتهلون اليه ان يزيد في عمر هذا الزعيم العربي الشعبي الكبير.

صوره — ٣

من هو

صديق انيس والصداقه بلا كـرم سجيه بتراء . صورة واضحه ليس فيها تعميه او غموض . لسانه مرآة قلبه . قلما يثور واذا ثار فلوقت ما كزبد الامـواج يذهب جفاء فور مسه صخرة الحقيقه . حسن العشرة محبوب من اخوانه وما اكثرهم . له في كل حومه رهج، وفي كل ناد وهج لا يخشى في الحق لومه لائم حتى ولو غلت به المقدور . صوته جميل ولكنه به ضنين . وطنيه صادقه بلا تطرف والتطرف لديه طريق شائك لا يامن سالكه العثار . سياسه الاعتدال (خذ وطالب) افضل المسالك لديه وإمنها.

ابغض فصول السنه لديه الصيف ، وحق له ذلك لانه يلبس حلة من نسيج اضراسه خاطها من شعر رأسه حتى اقفرت فروته ، ورحبت نعامته . وجـه مستدير داكن اللون . عضدان ممتلئان لحما مكتنزان شحما . ذراعان ليس فيهما عظم يحس . عريض المنـكبين مسحنفر الجنبين . اذا جلس القرفصاء عز عليه النهوض يتحرك كتوقيع الموج على رمال الساحل كانه دعص منها لبده سقوط الطل .

الانسان بنظره كالكيس الفارغ لا يقف مستقيما الا اذا امتلأ ، وقيمه الرجل الحقيقيه مرتبطه بقدر ما لديه من مال — والمال زينه الحياة الدنيا . يرى ان الحياة بطيئة الامد ويريدها ان تسير ولا يهمه اتسيرينه ام يسرة بل يهمه ان يراها تسير بسرعه وبسرعه فائقه تتعقب اسر المال . حاول اخوانه ان يحملوه بقفوقنات قصيرات للتفكير بالحياة الزوجيه وبعد جهد توفقوا . غير انه يرى الزواج مخاطرة ، وروحها تنقصه ، وانه لا يتم الا بعد تضخم الجيوب .

لا يدخن والتدخين تبذير ، ولا يعاقر الخمرة والخمرة رجس من عمل الشيطان فهو يجتنبها ولـه باجتنابها اسوة في سميه ابن مالك .

فمن هو؟

ص . ع

ذكرى يوم اليرموك

تقيم جمعية الاعتصام في حيفا حفلة كبرى في ساحة مدرسة الوداد في الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ١٦ رجب عام ١٣٦٣ هـ وفق ٧ تموز سنة ١٩٤٤ بمناسبة ذكرى يوم معركة اليرموك دعي للكلام فيها عدد من الشخصيات البارزة والخطباء الممتازين من انحاء فلسطين. وقد علمنا ان هذه الحفلة ستكون مهرجانا قوميا فخما يتناسب مع ذكرى هذ اليوم العظيم تجلت فيه روح القومية العربية.

اخبار عمالية

تالفت نقابه في جمعيه العمال العربيه الفلسطينيه بحيفا لاصحاب المحالق العربيه ، وانتخب اصحاب المحالق في اجتماع عام لجنـه اداريه لهم من اثنى عشر عضـوا ، وطلبوا منها مفاوضه نقابه عمال الحلاقين بصدد مطالب عمالهم

— اجتمع في دار نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا عمال الحلاقين العرب وبحثوا الطلبات التي قدمتها نقابتهم واهمها يوم العطلة الاسبوعي ، وقرر ان يـكون يوم الاثنين ، وان يعطـلوا كل يوم اثنين ابتداء من ٣-٧-٤٤ وفوضوا هيئتهم الاداريه لمفاوضه نقابه اصحاب المحالق بخصوص مطالبهم الباقيه .

— عقدت الهيئه الاداريه لنقابه عمال تـكرير البترول العرب اجتماعا واسعا في اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا تألف من العمال النشطاين وهيئه النقابه ، قررت على اثره دعوة عامه الى العمال العرب في شركة تكرير البترول

دعوة عامه

الهيئه الاداريه لنقابه عمال شركة تكرير البترول تدعو العمال العرب في الشركة الى اجتماع عام يعقد يوم الخميس ٦-٧-٤٤ في دار اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا ، لانتخاب هيئه اداريه جديدة والنقابه ترجو العمال عدم التأخر

الهيئه الاداريه

— عقـد اجتماع يوم الاحد الماضي في قاعـه جمعيه العمال العربيه في الناصرة لانتخاب هيئة اداريه جديدة ففاز كل من انطـون السقا سـكرتيرا ونصر عوده امينا للصندوق ورضوان جرجوره وفوزي الهواري وخليل ديب وصبحي السروجي ويوسف محمد اعضاء . وفي بدء الانتخاب رشحت الهيئه الاداريه القديمه والتي انتهت مدتها السيدين فؤاد نصار وابراهيم بكر ففازا بالتزكيه واننا نتمنى للهيئه الجديدة النجاح والتوفيق .

النشاط الثقافي في بيت جالا

قدمت العصبه الثقافيه في بيت جالا محاضرتها الثانيه للجمهور وموضوعها مجتمعنا وطرق اصلاحه القاها الاستاذ لويس عبد ربه احـد افراد العصبه . وبعد انتهاء المحاضرة جرت مناقشه عامه حسب الخطه المتبعه في محاضرات العصبه

وقد كان لهذه المحاضرة الوقع الحسن في نفوس الحاضرين وخرج الجميع مكبرين في رجال العصبه هـذا الجهاد والنشاط على رفع مستوى مجتمعهم الثقافي

ذكرى الاسراء والمعراج المبارك

تحتفل لجان صندوق الامه في فلسطين بذكرى الاسراء والمعراج المبارك في يوم ٢٧ رجب المـوافق ١٧-٧-٤٤ احتفالات شعبيه تشترك فيها جميع طبقات الشعب العربي الكريم

بقيه حديث الاسبوع

على مقترحات اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني واستنكروا محاولات رئاسة مؤتمر النقابات الدولي في بريطانيا الراميـة الى تمثيل اتحاد عمال فلسطين الصهيوني في وفد العمال العرب الذاهب الى ذلك المؤتمر ، وكان حسب الهستدروت ان تعرف ان العمال العرب في يافا متضامنون مع اخوانهم العمال العرب في جميع انحاء فلسطين

واذا كان هناك من قضية ، ولا قضية ، فالاتهام لا يوجه الى بعض العمال العرب في يافا ، بل يوجه الى الوعي العمالي العربي الوطني المشرف ، الذي اظهره عمالنا العرب في مناسبة اول ايار ، ويظهرونه اليوم ، وفي كل مناسبة ، هذه هي الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها

ولنترك الان احد العمال (المتهمين) يقص علينا ما حصل داخل ذلك الاجتماع ، قال ، ذهبنا الى الاجتماع ، تدفعنا الرغبة بالاستطلاع وتدفـع نفرا زهيدا منا « مواعيد عرقوب » وبيننا ناس استأجرتهم الهستدروت لامر في نفسها ووقف فينا احدهم خطيبا فتلفظ بكلام فهمنا بعضه ولم نفهم اكثره وقام من بيننا صديق يسأل عن اهداف هـذا «الاتحاد عمال فلسطين» فأنشأ الخطيب يتحدث بكلام طويل لا اخر له ولا معنى له وقام احدنا يسأل عن الحاميات الصهيونية ، وكانما خيم على رأس الخطيب طير الرخ وسأل اخر منا عن الفائدة التي يجنيها العمال العرب من وراء الهجرة فلم يحر الخطيب جوابا وتساءلت انا كيف يمكن للعامل العربي ان يطالب بانشاء مملكة يهودية في فلسطين فلم ينبس الخطيب ببنت شفة ، بل ارغى وازبد ، وزاد في غيظه انه بعـد هنيهة تلفت حوله فالفى انه وحده (ويافطة) اتحاد عمال فلسطين وخلفنا الدار تنعي من بناها

هذه هي الحقائق التي نود ان نلفت انتباه القضاء العادل اليها ، وليس هو بغافل عنها ، وان نلفت انتباه الهستدروت ايضا اليها وليست بغافلة عنها وهذه الحقائق يعرفها عمالنا ويزدادون معرفة بها كل يوم وسوف تأكل الارض هذه اليافطات حتى تزيل معالمها